

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## آداب شهر رمضان

١. معرفة  
الفضيلة

٢. دعاء  
الهلال

٣. شكر نعمة  
بلوغه

٤. معرفة  
حدود الشهر

٥. احتساب العمل  
فيه

٦. الاجتهاد

٧. حرمة  
انتهاك حرمة

٨. مراعاة  
المطالع

٩. ختمه بالعمل  
الصالح

١٠. محطة  
التزود

شَهْرٌ

رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ  
 وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ  
 فَلْيُصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ  
 أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ  
 الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا  
 هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ



[ سورة البقرة : 185 ]

المصحف



قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي  
أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ  
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ  
شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾

غافر

## فضائل رمضان

1. شهر القرآن
2. شهر الصبر
3. شهر المغفرة
4. فتح أبواب الجنة
5. خلق أبواب النار
6. غل الشياطين
7. مضاعفة الأجر
8. شهر الجهاد
9. لله عتقاء كل ليلة
10. فيه ليلة القدر

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي كان يبشّر أصحابه بقدوم رمضان، فيقول:  
(أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عزّ وجلّ عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء،  
وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغلّ فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من  
حرم خيرها فقد حرم). رواه النسائي وصححه الألباني

آداب رمضان



## ٢. دعاء الهلال



عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:  
 ("كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا  
 رَأَى الْهَيْلَالَ قَالَ: ((اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا  
 بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا  
 يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ)) رواه الترمذي  
 وصححه الألباني وفي السنة لابن أبي عاصم:  
 (وَغَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ)

آداب رمضان

## ٣. شكر نعمة بلوغه:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: (كان رجلان من بليي حيي من قضاة أسلما مع النبي صلى الله عليه وسلم، واستشهد أحدهما، وأخر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فأريت الجنة، فرأيت المؤخر منهما، أُدخل قبل الشهيد، فتعجبتُ لذلك، فأصيحتُ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، أو ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، أو كذا وكذا ركعة صلاة السنة. رواه أحمد وصححه الألباني.

وقال ابن رجب: "بلوغ شهر رمضان وصيامه، نعمة عظيمة على من أقدره الله عليه

آداب رمضان

## ٤. معرفة حدود الشهر :

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: **« لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تُفطروا حتى تروه، إلا أن يُعمَّ عليكم، فإن عمَّ عليكم فاقدرُوا له متفق عليه**

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **« لا تقدّموا رمضان بصوم يومٍ ولا يومين إلا رجُلٌ كان يصوم صومًا، فليصمه »** رواه مسلم

## حكم تقدم رمضان بصوم:

روى أبو داود (٣٢٣٧) والترمذي (٧٣٨) وابن ماجه (١٦٥١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **( إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا )** . صححه الألباني في صحيح الترمذي (٥٩٠) .

قال النووي: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **( لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ )** ، فِيهِ التَّصْرِيحُ بِالنَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَيَوْمَيْنِ ، لِمَنْ لَمْ يُصَادِفْ عَادَةً لَهُ أَوْ يَصِلُهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَصِلْهُ وَلَا صَادَفْ عَادَةً فَهُوَ حَرَامٌ أَهـ

وروى الترمذي (٦٨٦) والنسائي (٢١٨٨) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** .

قال الحافظ في فتح الباري: استدلَّ بِهِ عَلَى تَحْرِيمِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ لَا يَقُولُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ رَأْيِهِ أَهـ

قال النووي رحمه الله في المجموع (٦/٤٠٠) عن حكم صيام يوم الشك: **وَأَمَّا إِذَا صَامَهُ تَطَوُّعًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ سَبَبٌ بَانَ كَانَ عَادَتُهُ صَوْمَ الدَّهْرِ ، أَوْ صَوْمَ يَوْمٍ وَفَطَرَ يَوْمًا ، أَوْ صَوْمَ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ كَيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَصَادَفَهُ جَازَ صَوْمُهُ بِلا خِلاَفٍ بَيْنَ أَصْحَابِنَا . . . وَدَلِيلُهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: ( لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ ) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبَبٌ فَصَوْمُهُ حَرَامٌ أَهـ بِتَصْرِيفِ**

## ٥. احتساب الأجر فيه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا  
 وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ  
 رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
 ذَنْبِهِ » وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ  
 لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ »

## معنى إيماننا واحتسابنا:

قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري ": المراد بالإيمان: الاعتقاد بفرضية صومه. وبالاحتساب: طلب الثواب من الله تعالى. وقال الخطابي: احتساباً أي: عزيمة، وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه. اهـ.

وقال المناوي في " فيض القدير ": من صام رمضان إيماناً: تصديقاً بثواب الله أو أنه حق، واحتساباً لأمر الله به، طالباً الأجر أو إرادة وجه الله، لا لنحو رياء، فقد يفعل المكلف الشيء معتقداً أنه صادق لكنه لا يفعله مخلصاً بل لنحو خوف أو رياء.

وقال الإمام النووي: معنى إيماناً: تصديقاً بأنه حق مقتصد فضيلته، ومعنى احتساباً، أنه يريد الله تعالى لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص. اهـ.

## آداب رمضان

## ٦. الاجتهاد في رمضان:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجودُ بالخير من الريح المرسلة.

رواه البخاري ومسلم

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ "

رواه مسلم

قال الإمام الذهبي: "وبلغنا أن حماد بن أبي سليمان كان ذا دنيا متسعة، وأنه كان يُفطّر في شهر رمضان خمس مائة إنسان، وأنه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مائة درهم".

قال الحسن البصري - رحمه الله - : "إن الله جعل رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا. فالعجبُ من اللاعب الضاحك، في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون". لطائف المعارف لابن رجب

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : "وكان من هديه - صلى الله عليه وسلم - في شهر رمضان: الإكثار من أنواع العبادات، فكان جبريل - عليه الصلاة والسلام - يدارسه القرآن في رمضان، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، يكثر فيه الصدقة، والإحسان، وتلاوة القرآن والصلاة والذكر، والاعتكاف. وكان يخص رمضان من العبادة ما لا يخص غيره به من الشهور، حتى إنه كان ليواصل فيه أحياناً ليوفر ساعات ليله ونهاره على العبادة" [زاد المعاد في هدي خير العباد: ٢/٣٠].

## حال السلف مع القرآن:

- كان الإمام البخاري - رحمه الله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين آية، وكذلك إلى أن يختم القرآن. وكان يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن، فيختم عند الإفطار كل ليلة ويقول: عند كل الختم، دعوة مستجابة. [صفة الصفوة: ١٧٠/٤].

وروي عن الشافعي أنه كان يختم في رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة، قال الربيع: "كان الشافعي يختم كل شهر ثلاثين ختمة، وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة". [صفة الصفوة: ٢٥٥/٢].

كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع الأعمال، وأقبل على قراءة القرآن

## حال السلف مع القيام:

ذكر الحافظ الذهبي عن أبي محمد اللبان أنه: "أدرك رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ببغداد فصلّى بالناس التراويح في جميع الشهر فكان إذا فرغها لا يزال يصلي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلى درّس أصحابه. وكان يقول: لم أضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهاراً. وكان ورده لنفسه سبعا مرتلاً"

عن السائب بن يزيد قال: أمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أبي بن كعب وتميما الداري - رضي الله عنهما - أن يقوموا للناس في رمضان فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر. [أخرجه البيهقي].

وعن مالك عن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أبي يقول: كنا ننصرف في رمضان من القيام فيستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر [أخرجه مالك في الموطأ]

وقال نافع: كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يقوم في بيته في شهر رمضان فإذا انصرف الناس من المسجد أخذ إداوة من ماء ثم يخرج إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لا يخرج منه حتى يصلي فيه الصبح [أخرجه البيهقي]

# آداب رمضان

## ٧. حرمة انتهاك حرمة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ فَنَسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ " رواه أحمد وصححه الأرنؤوط

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اخْتَرَفْتُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِمَ» قَالَ: وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا، قَالَ: «تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَجَاءَهُ عَرْقَانٌ فِيهِمَا طَعَامٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ، رواه مسلم

# آداب رمضان



## ٨. مراعاة المطالع:

عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ  
 بِالشَّامِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ ، فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَاسْتَهَلَّ عَلَيَّ  
 رَمَضَانُ ، وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأَيْتُ الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَدِمْتُ  
 الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ ، فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ ؟ فَقُلْتُ  
 : رَأَيْتَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَنْتِ رَأَيْتَهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَرَأَاهُ  
 النَّاسُ ، وَصَامُوا ، وَصَامَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ : لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ  
 لَيْلَةَ السَّبْتِ ، فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نَكْمَلَ ثَلَاثِينَ ، أَوْ نَرَاهُ ،  
 فَقُلْتُ : أَوَّلًا تَكْتَفِي بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ؟ فَقَالَ : لَا ، هَكَذَا  
 أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه مسلم

آداب رمضان

## ٩. ختمه بالعمل الصالح:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٨٥﴾ البقرة

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس؛ صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على كل حرٍّ أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين.

رواه البخاري ومسلم

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًا مِنْ شَوَالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ" رواه مسلم

## آداب رمضان

# ١٠. محطة التزود:

قيل لبشر الحافي : أن قوماً يتعبدون في رمضان  
ويجتهدون في الأعمال ، فإذا انسلخ تركوا! قال:  
بئس القوم قوم لا يعرفون الله إلا في رمضان -  
مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار ( ٢٨٣/٢ ) -

يا ذا الذي ما كفاه الذنبُ في رجبٍ  
حتى عصى الله في شهرِ شعبانِ  
\* لقد أظلك شهرُ الصَّومِ بعدَهما  
فلا تصيِّره أيضاً شهرَ عصيانِ

آداب رمضان

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾